

الدر المنثور

سئل علي عن هذه الآية إن الذين سبقت لهم منا الحسنى قال : هو عثمان وأصحابه .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : لا يسمعون حسيها يقول : لا يسمع
أهل الجنة حسيها أهل النار إذا نزلوا منازلهم من الجنة .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان لا يسمعون حسيها قال : صوتها .
وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا : قال في سورة الأنبياء إنكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون إلى قوله : وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال : إن
الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون فقد عبت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى
.
وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : يقول ناس من الناس : إن الله قال : إن الذين سبقت لهم
منا الحسنى أولئك عنها مبعدون يعني من الناس أجمعين وليس كذلك إنما يعني من يعبد الله
تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه وعزير والملائكة .
واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي مع من يعبدونها في النار .
وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله : لا يحزنهم الفزع الأكبر قال :
إذا أطبقت جهنم على أهلها .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : لا يحزنهم الفزع الأكبر يعني
النفخة الآخرة .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله : لا
يحزنهم الفزع الأكبر قال : النار إذا أطبقت على أهلها .
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الأكبر قال : إذا أطبقت النار
عليهم يعني على الكفار .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الأكبر قال : إنصرف العبد حين
يؤمر به إلى النار .
وأخرج ابن جرير في قوله : لا يحزنهم الفزع الأكبر قال : حين تطبق جهنم .
وقال : حين ذبح الموت